

إقرار المشرف

أشهد أن إعداد هذه الأطروحة الموسومة (الإنزياح المفاهيمي في أنساق التكوينات الخطية) المقدمة من قبل طالب الدكتوراه (علي عبد الحسين محسن الشديدي) قد جرى تحت إشرافي في كلية الفنون الجميلة/ جامعة بغداد وهي جزء من متطلبات نيل درجة الدكتوراه/ فلسفة في فنون الخط العربي والزخرفة.

التوقيع

الأستاذ الدكتور

جواد عبد الكاظم فرحان الزيدي

(المشرف)

التاريخ: ٢٠١٨/١/١٤

بناءً على التوصيات المتوافرة، أشرح هذه الأطروحة للمناقشة.

التوقيع

الأستاذ الدكتور

جواد عبد الكاظم فرحان الزيدي

رئيس قسم الخط العربي والزخرفة

التاريخ: ٢٠١٨/١/١٤

إقرار لجنة المناقشة ومصادقة عميد الكلية

نشهد بأننا أعضاء لجنة التقويم والمناقشة اطلعنا على الأطروحة الموسومة (الانزياح المفاهيمي في انساق التكوينات الخطية) وقد ناقشنا الطالب (علي عبد الحسين محسن الشديدي) في محتوياتها وفيما له علاقة بها، ونعتقد بأنها جديرة بالقبول لنيل درجة الدكتوراه/ فلسفة في فنون الخط العربي والزخرفة بتقدير (امتياز).

عضو اللجنة	عضو اللجنة
التوقيع: الاسم: هاشم خضير حسن المرتبة العلمية: أستاذ مساعد التاريخ: ٢٠١٨/٤/	التوقيع: الاسم: كريم حواس علي المرتبة العلمية: أستاذ مساعد التاريخ: ٢٠١٨/٤/
عضو اللجنة	عضو اللجنة
التوقيع: الاسم: عادل سعدي فاضل المرتبة العلمية: أستاذ مساعد التاريخ: ٢٠١٨/٤/	التوقيع: الاسم: خضير عباس دلي المرتبة العلمية: أستاذ مساعد التاريخ: ٢٠١٨/٤/
رئيس اللجنة	المشرف
التوقيع: الاسم: عياض عبد الرحمن أمين المرتبة العلمية: أستاذ التاريخ: ٢٠١٨/٤/	التوقيع: الاسم: جواد عبد الكاظم الزبيدي المرتبة العلمية: أستاذ التاريخ: ٢٠١٨/٤/

صُدِّقت الأطروحة من مجلس كلية الفنون الجميلة/ جامعة بغداد.

عميد الكلية

الأستاذ الدكتور

قاسم مؤنس عزيز

التاريخ: ٢٠١٨/٤/

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



صدق الله العلي العظيم

الْأَهْدَاءُ

الى من غيّرت حرارة الشمس اللاهبة لون بشرتهم..

الى من غيّر البرد والتراب ملامحهم..

الى من لولاهم لكنت غريبان الشرّ تُسيطر على ربوع عراقنا الحبيب ومُدننا المقدسة..

الى كل أمٍ تكلّى زفت فلذة كبدها شهيداً..

الى كل أرملة فُجعت بحبيبها..

الى كل طفل شعر بحرارة اليتيم..

اللسان يعجز والعبارات تتلاشى أمام ما قدمتموه من دروس في الإباء والولاء، فدمائكم رسمت الأمل والحرية والأمان والعنفوان، هذه الدماء هي امتداد لدماء الإمام الحسين وأخيه العباس (عليهما السلام).

أنحني خجلاً أمامكم وأقدم هذا الجهد القليل مقارنة بما قدمتموه شاكراً لأرواحكم الطاهرة وغيرتكم الأبية ووقفتم المشرفة التي سيخلدها التاريخ ويكتبها بأحرف من نور ويطبعها على جباه الشرفاء لتتناقلها الأجيال. الى شهداء قواتنا الأمنية وحشدنا المبارك الأبطال أهدي هذا البحث.

حبا

شكر و عرفان

بسم الله خير الأسماء والحمد لله ربّ الأرض والسماء والصلاة والسّلام على المبعوث رحمةً للعالمين محمد الأمين وعلى آله الطيبين الطاهرين وأصحابه المنتجبين، فقد أنعم الله على الباحث بإكمال بحثه، فإنه يتقدم بالشكر الجزيل والعرفان للسيد المشرف الأستاذ الدكتور (جواد عبد الكاظم الزيدي) لتفضله الإشراف على بحثي وما أبداه من توجيهات وتوصيات علمية سديدة وأفكار بناءة ومتابعة مستمرة، أسهمت في تقويم وترصين البحث، أمدّه الله بوافر الصحة والسلامة إنه سميع الدعاء، كما يود الباحث أن يقدّم شكره وعرفانه لرئاسة قسم الخط العربي والزخرفة وأساتذته الأفاضل لما أبدوه من إرشادات علمية مفيدة ورعاية وتعاون ذلّلت الكثير من الصعاب، لا سيما الأستاذ الدكتور (عبد الرضا بهية داود)، والأستاذ المساعد الدكتور (هاشم خضير الحسيني)، والمدرس الدكتور (حسين علي جرمط) الذين كان لهم الفضل في وضع اللبّات الأولى للبحث وعنوانه.

وبكل إخلاص أتوجه بالشكر الجزيل للمدرس الدكتور (وسام كامل عبد الأمير)، لما أبداه من متابعة وتصويبات أسهمت في ترصين البحث، وكذلك المدرس الدكتور (نبيل نصر نعمان) لتفضله بترجمة النصوص الانكليزية، والمدرس الدكتور (أحمد مزهر داخل) لتوفيره العديد من المصادر التي أفادت البحث.

ولا يفوتني أن أتقدم بالشكر الى زملاء الدراسة (كفاح جمعة حافظ) و(محمد راضي غضب) و(مهند جواد علي)، لتعاونهم ومساندتهم للباحث طيلة السنة التحضيرية، وفي الختام أود أن أقدم الشكر والعرفان بالجميل الى عائلتي، لا سيما والديّ الكريمين وزوجتي الحبيبة، وأسأل الله أن يمدّهم بالصحة والعافية لرعايتهم وتشجيعهم لي دون كللٍ او مللٍ طيلة مدة الدراسة، والذين لولاهم لما وفقت في إتمام هذا البحث، جزاهم الله عني خير جزاء المحسنين.

حبّ

ثبت المحتويات

رقم الصفحة	الموضوع	ت
ب	إقرار المشرف	١
ج	إقرار لجنة المناقشة ومصادقة عميد الكلية	٢
د	آية قرآنية	٣
هـ	الاهداء	٤
و	شكر و عرفان	٥
ز - ح	ثبت المحتويات	٦
ط - ي	ملخص البحث	٧
الفصل الاول		
٢	مشكلة البحث	٨
٤	أهمية البحث	٩
٥	هدف البحث	١٠
٥	حدود البحث	١١
١١ - ٥	تحديد المصطلحات	١٢
الفصل الثاني		
١٣	المبحث الأول: الإنزياح بين المفهوم والمصداق	١٣
٢٤	الإنزياح الإستبدالي	١٤
٢٦	الإنزياح التركيبي	١٥
٢٧	خصائص الإنزياح	١٦
٢٨	التغريب أو الغرابة	١٧
٣٠	المحاكاة واللامحاكاة	١٨
٣٢	الأسلوب	١٩
٣٤	المبحث الثاني: الإنزياح في الفن	٢٠
٣٥	إنزياح الذات	٢١
٣٩	إنزياح الموضوع	٢٢
٤٢	إنزياح النسق	٢٣
٤٨	إنزياح المفهوم	٢٤

٥٥	المبحث الثالث: مرتكزات الإنزياح في التكوين الخطي	٢٥
٥٥	النص	٢٦
٦٠	الفكرة التصميمية	٢٧
٦٦	خاصية التحوير	٢٨
٧٢	مؤشرات الإطار النظري	٢٩
٧٤	الدراسات السابقة ومناقشتها	٣٠
الفصل الثالث		
٨٠	منهجية البحث	٣١
٨٠	مجتمع البحث	٣٢
٨٠	عينة البحث	٣٣
٨٣	أداة البحث	٣٤
٨٤	الصدق	٣٥
٨٤	ثبات التحليل	٣٦
٨٦	تحليل العينات (تمثلات الإنزياح عبر المفاهيم)	٣٧
الفصل الرابع		
١٦٥	النتائج ومناقشتها	٣٨
١٧١	الإستنتاجات	٣٩
١٧٣	التوصيات	٤٠
١٧٣	المقترحات	٤١
١٧٥	المصادر والمراجع العربية والأجنبية	٤٢
١٩٢	مصادر الأشكال	٤٣
١٩٦	الملاحق	٤٤
A-B	ملخص باللغة الانكليزية	٤٥

ملخص البحث

إن التطور الذي شهده فن الخط العربي على مدى قرون عديدة، كان نتيجة جهود الخطاطين الحثيثة التي تصبوا نحو الابداع والتكامل، مما أثمر أعمالاً غنية

بالأفكار والقيم الجمالية والمفاهيم التي القت بظلالها على مجمل النتاج الخطي، مشكلة إنزياحاً يضم ثلاثية الوظيفة، الجمال، التعبير لدى الخطاط، فإن اللجوء الى الانزياح تعد محاولة لقراءة أعمق للنسق الخطي من خلال تدعيمه بمفاهيم فكرية والتعاطي مع الوحدات البنائية على وفق نظام التوزيع الأمثل، تساعد على قراءة التكوين الخطي قراءة جمالية مغايرة فكرياً وأدائياً. لذا عني هذا البحث بدراسة الإنزياح المفاهيمي في أنساق التكوينات الخطية، الذي احتوى على أربعة فصول، تضمن الفصل الأول مشكلة البحث وأهميته وهدفه وحدوده وتحديد مصطلحاته.

أما الفصل الثاني فقد قُسم الى ثلاثة مباحث، تناول المبحث الأول مفهوم الإنزياح وكيف انعكس على فن الخط العربي، ومعايير تشكل الإنزياح، وجاء المبحث الثاني ليوضح أثر الإنزياح على ذات الخطاط والموضوع والنسق والمفهوم، أما المبحث الثالث فقد تصدى لبيان مرتكزات الإنزياح التي يستند عليها الخطاط في بناء النسق الخطي غير التقليدي متمثلة بالنص والفكرة التصميمية وخاصة التحوير.

في حين جاء الفصل الثالث ليمثل إجراءات البحث من خلال بيان المجتمع الكلي الذي بلغ عدده (١٢٠) تكويناً خطياً، اختير منها (٧٠) تكويناً تمثل المفاهيم (التصميمية، البنيوية، البلاغية) جرى في ضوئها التحليل الذي إعتد فيه الباحث على المنهج الوصفي (تحليل المحتوى) على وفق أداة البحث المتمثلة باستمارة المفاهيم البالغ عددها (٢٢) مفهوماً والتي تم إعدادها على وفق توجيهات السادة الخبراء.

وخلص التحليل الى عدد من النتائج وضح الفصل الرابع أهمها، يعد الإنزياح وسيلة لاستنطاق النص واستنهاض حملته الدلالية وإعادة تشكيله على وفق مرتكزات ومفاهيم محددة وهو بذلك يسمح بتعدد القراءات ويلبي هدف التطور المنشود في الفنون البصرية، وكذلك فقد منح الإنزياح مفهوماً وتطبيقاً الخطاط إمكانية توظيف أكثر من مفهوم في بناء الأنساق، لإنتاج تكوينات خطية ابداعية تتسم بالحدائث والمغايرة، وإن الإنزياح أنتج تغييراً نوعياً ومظهرياً ضمن أحد المفاهيم الواردة في البحث وتعزيزه بخاصية التحوير المستندة الى فكرة تصميمية ومعالجة إخراجية جديدة،

بغية إيجاد إنزياح على مستوى النسق الخطي بإضافة تعكس مدى فاعليته، وكشفت الأنساق الخطية عن طموح ورغبة الخطاط في التأسيس لإتجاه فني يتخذ من قواعد الخط العربي نقطة انطلاق نحو تكوينات حداثوية، دون إفقادها هويتها وسماتها العامة، كونها تشكل جزءاً من إرثه الديني والثقافي والاجتماعي، كما أسهمت التطورات التي مرّ بها فن الخط العربي في تبلور مفهوم الإنزياح وما يحمله من قدرة إبلاغية تعكس المماثلة البصرية، بالتقدم خطوة بهذا الفن على صعيد ذات الخطاط وخبرته من جهة، والنسق الخطي من جهة أخرى.

وأوصت الدراسة المهتمين بإنتاج أنساق خطية قائمة على الإنزياح، والسعي لتوظيف مفاهيم أخرى ترفد الحركة الفنية تجريباً وممارسةً لتحقيق التواصل مع متطلبات التطور، وختم الفصل الرابع بمقترحين يصلحان أن يكونا دراسات لاحقة هما (الإنزياحات الأسلوبية لفن الخط العربي في المدرستين البغدادية والعثمانية) و(الإنزياح البلاغي في التكوينات الإبتكارية للخط الكوفي).

Abstract

The development which the Arab calligraphy has been witnessing in the span of many centuries was the outcome of the efforts of calligraphers who aimed at innovation and integration. That resulted in works rich with aesthetic values and ideas that shed light on the total calligraphic output, producing a displacement that includes the triad of: function, aestheticism and expression for the calligrapher, The use of displacement is an attempt to read the calligraphic layout in a deeper way by strengthening it with intellectual concepts and dealing with the structural units according to the optimal distribution system, and helps to read the calligraphic aesthetic structure of different concept and performance. Therefore, this research paper is concerned with the study of the conceptual displacement in the genetic calligraphic patterns which includes four chapters: chapter one study problems, importance, objectives, limitations and term determination.

Chapter Two is subdivided into three inquiries: the first inquiry tackles the concept of displacement and how it was reflected in the art of Arab calligraphy; and the standards of the displacement form, while the second inquiry states the effect of displacement on the calligrapher, the topic, the pattern and the concept. The third inquiry dealt with the study of the bases on which the calligrapher bases his making of the unconventional calligrapher pattern represented by the text and the design idea.

Chapter Three embodies the study procedures by stating the total community of amount to (١٢٠) calligraphy form, ٧٠ of which were chosen to represent (design, structural, rhetoric) concepts in the light of which they were used depending on the descriptive approach (content-analysis) according to the toll of study represented by the concept form of (٢٢) which were chosen according to the directions of the experts.

The analysis concluded a number of findings which were put in Chapter Four. The most important findings are that displacement and clarify its indicative significance and reshaping it accomplishing bases and concepts. That allows the multiplicity of the readings and fulfills the required development in visual arts. Also, the displacement allowed the calligrapher the possibility of employing more than one concept in building the pattern to produce calligraphy that is characterized by modernity and variability. Displacement has produced quality and apparent for the sake of finding displacement on the calligrapher level and enhancing it with the feature of conversion based on the design idea and output by addition that reflects its effectiveness. The calligrapher patterns revealed the calligrapher's ambition and wish in founding an artistic trend from the rules of Arab calligraphy as a starting point towards more modernized formations without losing its identity and general characteristics, as they form a part from the religious, social and cultural heritage. They also contribute in the developments in which the Arab calligraphy has gone through in crystalizing the concept of displacement with its rhetoric bearing that reflect visual analogy, by stepping forward in that art with the calligrapher and his experience on one hand and the calligraphy pattern on the other.

The study recommended the production of patterns based on displacement and endeavors to employ other concepts that provide the artistic movement with experimentation and practice so as to achieve the connection with the demands of development. Chapter Four is concluded with two suggestions that can be made into subsequent studies, which are (the stylistic displacements in the art of Arabic calligraphy in the Baghdadi and Ottoman schools) and (the rhetoric displacement in the innovative formations of the Kufi calligraphy).